

التعليق على تفسير ابن كثير | سورة الفاتحة (٥)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم والراسخون في العلم وما يذكر الا الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

وقفنا على قول الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى في كلامه على بسم الله الرحمن الرحيم قال فصل في فضلها وذلك انه تكلم في الفصل الذي قبله على ما يتعلق بالبسملة وهل هي اية من آيات القرآن او اية من سورة الفاتحة - [00:00:46](#)

عليها ثم ما الذي يتبين على ذلك ثم تكلم ايضا هل يجهر المصلي بها ام لا وذكر الخلاف فيها؟ هذا الفصل تكلم فيه على فضلها قد ذكر الاحاديث الواردة في ذلك واغلبها ضعيف - [00:01:12](#)

أغلب الاحاديث الواردة في بسم الله الرحمن الرحيم ضعيف و Ashton المؤلف الى ذلك ليتبين ان هذا اقوى ما قيل في الباب و Ashton الى ضعفها. كعادته رحمة الله تعالى ثم ذكر المواطن التي يستحب للمسلم ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم فيها - [00:01:32](#)

ذكر ستة مواطن نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام العالم الحبر العابد ابو محمد عبد الرحمن بن ابي ابي حاتم رحمة الله في تفسيره من اه اصل في فضلها يا اخوان - [00:01:56](#)

اه قال المؤلف رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللساعدين فصل في فضلها. قال قال الامام العالم الحبر العابد ابو محمد عبد الرحمن ابن ابي حاتم رحمة الله في تفسيره حدثنا ابي قال حدثنا جعفر بن مسافر قال حدثنا زيد بن المبارك الصناعي قال - [00:02:18](#)
حدثنا سلام بن وهب الجندي قال حدثنا ابي عن طاووس عن ابن عباس ان عثمان ابن عفان سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. فقال هو اسم من اسماء الله وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العينين وبياضهما - [00:02:38](#)

من القرب وهكذا رواه ابو بكر بن مر. هذا حديث ضعيف لا يثبت ولا يحتاج به لكن ابن كثير رحمة الله تعالى يذكر لابين لك ان هذا المذكور نصا بفضل بسم الله الرحمن الرحيم لا يثبت - [00:02:58](#)

احسن الله اليك وهكذا رواه ابو بكر ابن مردويه عن سليمان ابن احمد عن علي ابن المبارك عن زيد ابن المبارك به. وقد روى الحافظ ابن مردويه من طريقين عن اسماعيل بن عياش عن اسماعيل ابن يحيى. عن مشعل عن عطية عن ابي سعيد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم - [00:03:15](#)

مريم عليه السلام اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه. فقال الى الكتاب ليعلمه. فقال له المعلم اكتب. فقال ما قال بسم الله قال له عيسى وما بسم الله؟ قال المعلم ما ادري. قال له عيسى الباء بهاء. بهاء الله - [00:03:38](#)

احسن الله اليك. الباء بهاء الله والسين ثنا و والميم مملكته. والله الله الالهه والرحمن رحمن الدنيا والآخرة رحيم ورحيم الاخرة. وهذا الحديث ايضا حديث منكر لا يثبت فهذا حديث عثمان ابن عفان - [00:03:57](#)

حديث ابي سعيد وكلها احاديث من كثرة لا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه ابن جرير من حديث ابراهيم ابن العلاء الملقب زيرق عن اسماعيل ابن عياش عن اسماعيل ابن يحيى عن ابي مليكة عمن حدث عمن حدثه عن ابي مسعود. ومسعود عن عطية عن ابي سعيد - [00:04:15](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. وهذا غريب جدا. وقد يكون صحيحا الى من دون الى من دون رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد يكون من الاسرائيليات لا من المرفوعات والله اعلم. وقد روى جوير عن الضحاك نحوه من قبله. وقد روى ابن

قد روی ابن مردويه من حدیث یزید ابن ابی خالد عن سلیمان ابن من حدیث یزید ابن ابی خالد عن سلیمان ابن بردیده. وفي
رواية وفي رواية عن عبد الكريم ابی امية - 00:04:55

عن ابن بردیده عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انزلت علی ایة لم تنزل علی نبی غیر سلیمان غیر سلیمان ابن
ابی ابی داود وغیره. وهي بسم الله الرحمن الرحيم. وروی باسناده عن عبد الكبير ابن المعافی ابن عمران عن ابیه عن عمر ابن ذر -

00:05:11

عن عطاء بن ابی ریاح عن جابر بن عبد الله قال لما نزل بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغیم الى المشرق وسكنت الرياح وهاج البحر
واصفت البهائم بادانها وترجمت الشیاطین من السماء فترجمت - 00:05:31

احسن الله اليک وترجمت الشیاطین من السماء وحلف الله تعالى بعزته وجلاله الا يسمی اسمه على شيء الا بارک فيه الا بارک وقال
وکیع عن الاعمش عن ابی واائل عن ابن مسعود قال من اراد ان ینجیه الله من اراد ان ینجیه الله من الزبانیة التسعة عشر -

00:05:46

يقرأ بسم الله التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فيجعل الله له من كل حرف منها جنة
من كل واحد. ذکرہ ابن - 00:06:08

والقرطبي ووجهه ووجهه ابن عطیة. ونظره بحدیث یعنی قال فيه نظر والصیح ما جاء في البخاری ان النبی صلی الله علیه وسلم
لما دخل الى الصلاة فقال ربنا وکل الحمد حمدا کثیرا طیبا مبارکا فيه. فقال النبی صلی الله علیه وسلم رأیت بضعة - 00:06:24
ملکا یبتدرؤنها قال ونظره ای ان هذا فيه نظر والصیح احسن الله اليک. ونظره بحدیث لک رأیت بضعة بضعة وثلاثین ملکا
یبتدرؤنها. لقول الرجل ربنا وکل الحمد حمدا کثیرا طیبا مبارکا فيه. من اجل ان - 00:06:47

بضعة وثلاثین حرفًا وغیر ذلك وقال الامام احمد بن حنبل في مسنده حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبه عن عاصم قال سمعت
ابا تمیمة یحدث عن رديف النبی صلی - 00:07:07

الله علیه وسلم قال عشر بالنبی صلی الله علیه وسلم فقلت تعس الشیطان. فقال النبی صلی الله علیه وسلم لا تقل تعنس الشیطان.
فان فاذا قلت تعش الشیطان تعاظم وقال بقوه صرعته. واذا قلت بسم الله تصاغر حتى یصیر مثل الذباب. هکذا وقع في رواية الامام
- 00:07:20

نعم يا احمد وقد روی النسائی في اليوم والليلة وابن الموضع الان التي یستحب للانسان ان یقول بسم الله اذا حصل واحد منها اذا
سقط الانسان او عثرت به راحلته فليقل بسم الله - 00:07:40

حدیث ابی تمیمة وقد رواه الامام احمد وكذلك ابو داود والنسائی وغیرهم. نعم الله اليک. وقد روی النسائی في اليوم والليلة وابن
مردویه في تفسیره من حدیث خالد الحذاء. عن ابی تمیمة وهو الهجیمی وعنه ابی الملیح ابن اسامة - 00:07:55
ابن عمری عن ابیه قال كنت رديف النبی صلی الله علیه وسلم فذکرہ. وقال لا تقل هکذا فانه یتعاظم حتى یکون کالبیت. ولكن بسم
الله فانه یصغر حتى یکون کالذبابة - 00:08:12

هذا من تأثیر برکة بسم الله. ولهذا یستحب في اول كل عمل وقول فتستحب في اول الخطبة بما جاء. كل امر لا یبدأ فيه بسم الله
الرحمن الرحيم فهو اجزم. و تستحب البسمة عند دخول الخلاء لما ورد من حدیث ورد من الحديث في ذلك - 00:08:25

و یستحب في اول الوضوء لما جاء في مسند الامام احمد الحديث الذي جاء عن علی رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال
ستر ما بین اعین الجن وعورات بنی ادم اذا دخل احدهم الخلاء ان یقول - 00:08:44

احسن الله اليک و یستحب في اول الوضوء لما جاء في مسند الامام احمد والسنن من رواية ابی هریرة وسعید بن زید وابی سعید
مرفوعا لا وضوء لمن لم یذكر اسم الله علیه. وهو حدیث حسن. ومن العلماء من اوجبها عند الذکر هنا. عند الذکر هنا. ومنهم من
قال بوجوبها مطلقا - 00:09:02

يقصد البسمة من العلماء من اوجبها مطلقا رأى انها لا تسقط يعني عند البسمة وهذا رواية عن الامام احمد ومنهم من اوجبها وقال تسقط عند النسيان وتجب عند الذكر وهو رواية اخرى عن الامام احمد ومنهم من قال باستحبابها وهي وهي رواية ثالثة عن الامام احمد وبها قال - 00:09:22

احسن الله اليك. ومن العلماء من اوجبها عند الذكر ها هنا. ومنهم من قال بوجوبها مطلقا. وكذا تستحب عند الذبيحة في مذهب في مذهب الشافعي وجماعة واجبها اخرون عند الذكر ومطلقا وهذا قول الجمهور الجمهور يرون ان البسمة - 00:09:45 عند الذبيحة واجبة وتسقط بالنسیان وهذا ايضا رواية عن الامام احمد والمؤلف رحمة الله اشار الى مذهب الشافعي ان الشافعي يرى استحبابها ولا يرى وجوبها عند الذكر عند اه التزكية - 00:10:07

احسن الله اليكم اوجبها اخرون عند الذكر. ومطلقا في قول بعضهم كما سيأتي بيانه في موضعه ان شاء الله. يعني ان ذكرى تسمية عند الذبيحة فيها ثلاثة اقوال الوجوب مطلقا - 00:10:23

ولا تسقط بالنسیان وهذا اختيار شيخ الاسلام رحمة الله والثاني الوجوب وتسقط بالنسیان وهذا مذهب الامام احمد وبه قال الجمهور مالك وابو حنيفة والثالث انها مستحبة وليس بواجبة. وهذا مذهب الامام الشافعي - 00:10:38

اظن ان المؤلف يشير الى مذهب الشافعي لان المؤلف رحمة الله تعالى الله اليك وقد ذكر الرازى في تفسيره في فضل البسمة احاديث منها عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيت اهلك فسم الله. فانه ان وجد ان وجد لك ولد كتب لك بعد - 00:10:57

انفاسه وانفاس ذريته حسنات. وهذا لا اصل له. ولا رأيته في شيء من الكتب المعتمد عليها ولا غيرها. يعني عنه ما جاء في الصحيحين سيذكره المؤلف رحمة الله الله اليك وهكذا تستحب عند الأكل لما في صحيح مسلم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لربيبه عمر بن ابي سلمة قل باسم الله. وكل بيمينك - 00:11:20

وكل مما يليك. ومن العلماء من اوجبها في والحالة هذه. وكذلك تستحب عند الجماع لما في الصحيحين عن عن ابن عباس. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فانه ان يقدر - 00:11:43

انهما ولد لم يضره الشيطان ابدا. ومن ها هنا ينكشف لك ان القولين عند النحات في تقدير المتعلق بالباء في قولك باسم الله هل هو اسم او فعل متقاربان؟ وكل قد ورد به القرآن اما من قدره باسم اما من قدره باسم - 00:12:03

تقديره باسم الله ابتدائي. فلقوله تعالى وقال اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرساهها. ان ربى لغفور رحيم. ومن قدره اسمعني امرا او خبرا نحو ابدا باسم الله او ابتدأ باسم الله. فلقوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. وكلاهما صحيح - 00:12:22

فان الفعل لابد له من مصدر فلك ان تقدر الفعل ومصدره. وذلك بحسب الفعل الذي سميت قبله. ان كان قياما او قعودا او اكلا او شربا او قراءة او وضوء او صلاة. فالمشروع ذكر اسم الله في الشروع في ذلك كله تبركا وتيمنا - 00:12:42 واستعانة على الاتمام والتقبل. والله اعلم. ولهذا روى ابن جرير وابن ابي حاتم من حديث بشر ابن عمارة عن ابي عن الضحاك عن ابن عباس قال ان اول ما نزل به جبريل على محمد عليه صلى الله عليه وسلم قال يا محمد قل استعيذ بالله - 00:13:02

السميع العليم من الشيطان الرجيم. ثم قال قل باسم الله الرحمن الرحيم. قال قال له جبريل قل باسم الله يا محمد يقول اقرأ بذكر الله ربك وقم واقعد بذكر الله تعالى لفظ ابن جرير - 00:13:22

واما مسألة الاسم هل هو المسمى او غيره؟ ففيها للناس ثلاثة اقوال. احدها ان الاسم هو المسمى. وهو قول ابي عبيدة وهو قول ابي عبيدة وسيبويه واختاره الباقلاني وابن فورك وقال الرازى وهو محمد ابن معروف ابن عمر المعروف بابن خطيب - 00:13:39 ابن خطيب الريب في مقدمات تفسيره قالت الحشوية والكرامية والاشعرية الاسم نفس المسمى وغير نفس التسمية. وقالت المعتزلة الاسم غير المسمى وغير التسمية. والمختار عندنا ان الاسم غير المسمى وغير التسمية. ثم نقول ان كان المراد بالاسم هذا اللفظ الذي

وحروف مؤلفة. العلم الضروري حاصل انه غير المسمى. وان كان المراد بالاسم ذات ذات المسمى فهذا يكون من باب الايضاح الواضحات وهو عبث. فثبتت ان الخوض في هذا المبحث على جميع التقديرات يجري مجرى العبث. يعني - 00:14:21

هذه المسألة تقدمت معنا آآ قبل ايام في شرح الطحاوية هل الاسم غير المسمى؟ مقصودهم اذا قلت قال الله تعالى او بسم الله او اللهم اني اسألك هل لفظ الجلالة - 00:14:39

المقصودة هنا هي عين المسمى هل هي الله جل وعلا ام لا؟ اولا هذه المسألة ما تكلم عنها لذلك هي من المسائل المحدثة لكن العلماء رحهم الله حينما خاض فيها اقوام - 00:14:56

وتكلموا فيها وارادوا ان يعني يطرحوها بينما ان الاسم اللي هو لفظ الجلالة هنا هل هو عين ذات الرب ام لا اننا ان قصدنا بها الصوت الذي يتكلم به الانسان - 00:15:12

والحروف التي ينطق بها فانها ليست هي ذات الله عز وجل هذا نطق الانسان واذا قلت يا الله فانت هنا تنادي من؟ ما تنادي الاسم ولكنك تسأل ربك جل وعلا - 00:15:29

لذلك مثل هذه المسائل غالبا انما يحصل الخلط فيها حينما يتكلم في مسائل ما جاء النص عليها او تكلم عليها السلف رحهم الله وتكلم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:44

يحصل الخلط في المقاصد المقصود في نطق الانسان كذا او كذا ولذلك قال المؤلف رحمه الله تعالى فثبت ان الخوض في هذا المبحث على جميع التقديرات يجري مجرى العبث وال الاولى ان يقول الانسان بسم الله - 00:15:59

وعينه على التبرك بسم الله عز وجل حينما يذكره. وكذلك ايضا الاستعانة بالله عز وجل والخلاصة ان الاصوات والحروف التي ينطق بها الانسان يقينا هي ليست والله عز وجل ولكن الانسان بنطقه بها يستعين بذات الرب جل وعلا - 00:16:14

الله اليك هم شرعا يستدلوا على مغایرة اسم للمسمى. بأنه قد يكون الاسم موجودا والمسمى مفقودا بلفظة المعدوم وبأنه قد يكون للشيء اسماء متعددة كالمترادفة. وقد يكون الاسم واحدا والسميات متعددة. كالمشترك - 00:16:38

وذلك دال على تغير الاسم تغير الاسم والمسمى. وايضا فالاسم لفظ وهو عرظ. والمسمى قد يكون ذاتا ممكنا او واجبة بذاتها وايضا للفظ النار والثلج لو كان هو المسمى لوجد اللافظ بذلك حر النار او برد الثلوج ونحو ذلك - 00:16:57

ولا ي قوله عاقل. وايضا فقد قال الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان لله تسعه وتسعين اسماء. فهذه اسماء كثيرة والمسمى واحد وهو الله تعالى. وايضا فقوله ولله الاسماء واضافها اليه. كما قال فسيح باسم ربك العظيم. ونحو ذلك - 00:17:14

فالاضافة تقتضي المغایرة وقوله تعالى فادعوه بها اي فادعوا الله باسمائه وذلك دليل على انها غيره واحتج من قال واحتج من قال الاسم هو المسمى بقول الله تعالى - 00:17:34

تبارك اسم رب ذي الجلال والاكرام. والمتبارك هو الله. والجواب ان الاسم معظم لتعظيم الذات المقدسة. وايضا فاذا قال الرجل زين طالب يعني امرأته طلقت ولو كان ولو كان الاسم غير المسمى لما وقع الطلاق - 00:17:48

والجواب ان المراد ان الذات المسماة بهذا الاسم طالق قال الرازي واما التسمية فانها جعل الاسم معينا لهذه الذات. فهي غير الاسم ايضا والله اعلم. تلحظ ان النقل في مثل هذه الاشياء - 00:18:04

الامام احمد ولكن نجد عن ارباب الكلام كالرازي وابن الخطيب مثل هذه المسائل ما تكلم عنها ولذا الاولى لكن المؤلف اشار اليه من باب العرب هنا الله اليك الله علم على الرب تبارك وتعالى يقال انه الاسم الاعظم. لانه يوصف بجميع الصفات كما قال تعالى. هو الله الذي لا اله الا هو - 00:18:21

هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى. يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم -

فاجرى الاسماء الباقيه كلها صفات له. كما قال تعالى وله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا ايا ما تدعوا
 فله الاسماء الحسنى وفي الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:19:13
 ان لله تسعه وتسعين اسماء مائة الا واحده. من احصاها دخل الجنة وجاء تعدادها في رواية الترمذى وابن ماجة. وبين الروايتين
 اختلاف زيادة ونقصان. وقد ذكر الرازى في تفسيره عن بعضهم ان لله خمسة الاف اسم. الف في الكتاب والسنة الصحيحة. والالف في
 التوراة - 00:19:32

والالف في الانجيل والالف في الزيور. ماذا نحتاج حقيقة الى ان يكون ثابتا لكن من هو هذا الرجل الذي قال ان لله خمسة الاف اسم النبي
 صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيحين انه قال ان لله تسعه وتسعين اسماء مائة الا واحده من احصاها دخل الجنة - 00:19:52
 هذا في الصحيحين جاء عند الترمذى وغيره من اهل السنن تعدادها. ذكر هذه الاعداد وذكر التعداد في اسناده مقال لكن اه نص النبي
 صلى الله عليه وسلم على ان لله تسعه - 00:20:13

الناس من لا يعني ان له لانه ليس له الا هذه الاسماء اذا جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه قال فاقع ساجدا لربى بمحامد
 او فيلهمنى من محامده وحسن الثناء عليه لم شيئا لم يفتحه لاحق قبلي - 00:20:28
 وقال اللهم انى اسألك كل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب
 عندك اسماء الله لا تنحصر - 00:20:47

لا يجوز لاحد ان يثبت لله اسماء الا اذا دل عليه تعالى اسمع الواردة ثابتة لله عز وجل في الكتاب والسنة سواء كانت مركبا او اه
 حينما واتى يعني ما يقرب من مئة - 00:21:01

في مستدرك الفتاوى وبدأ يذكر ادلته اما القول بانها خمسة لو ثبت النقل فقيل به لم يثبت لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
 عن الصحابة رضوان الله عليهم بل ولم يثبت ولا عن التابعين - 00:21:31

المؤلف اشار طريقة لذا يقول لك ذكر الرازى في تفسير يعني ابو حاتم عن بعضهم هذا الذكر من هذا الامام دليل على ان مثل
 هذا ضعيف لا يحتاج به في مثل هذه المسألة الخطيرة لكنه ليبين لك ان هذا ذكر - 00:21:49

ومن باب الملح التي اعرف انها قيلت الله اليك ذكر الرازى في تفسيره عن بعضهم ان لله خمسة الاف اسم الف الف في الكتاب والسنة
 الصحيحة. والالف في التوراة والالف في الانجيل والالف في الزيور. والالف في اللوح المحفوظ. وهو اسم لم يسمى به غير - 00:22:13
 تبارك وتعالى ولهذا لا يعرف في كلام العرب له اشتراق من فعل يفعل فذهب من ذهب من النحات الى انه اسم جامد لاشتقاق
 له. وقد نقله القرطبي عن جماعة من العلماء منهم الشافعى والخطابى - 00:22:33

امام الحرمين والغزالى وغيرهم. وروى عن الخليل وسيبويه ان الالف واللام فيه لازمة. قال الخطابي الا ترى انك تقول يا الله ولا
 تقولوا يا الرحمن. فلولا انه من اصل الكلمة لما جاز ادخال حرف النداء على الالف واللام. وقيل انه مشتق واستدلوا - 00:22:49
 بقول رؤبة بن العجاج لله در الغانيات المدة لله در الغانيات المدهى سبحن واسترجعن من تأله وقد صرخ الشاعر بلفظ المصدر وهو
 التأله من الهيئة له الها وتأله. كما روى عن ابن عباس انه قرأ ويذرك والهتك - 00:23:08

قال قال عبادتك اي انه كان يعبد ولا يعبد وكذا قال مجاهد وغيره وقد استدل بعضهم على كونه مشتقا بقوله تعالى وهو الله في
 السماوات وفي الارض كما قال تعالى وهو الذي في السماء وهو الذي في السماء الـ - 00:23:30

وفي الارض الـ. ونقل سيبويه عن الخليل ان اصله الله مثل مثل فعل. فادخلت الالف واللام بدلا من الهمزة. قال سيبويه مثل مثل
 الناس اصله اناس وقيل اصل الكلمة لاه فدخلت الالف واللام للتعظيم وهذا اختيار سيبويه. قال الشاعر - 00:23:48
 ابن عمك لا لا افضلت في حسب عنى ولا ادخلت ولا انت ديانى الله اليك ابن عمك لا افضلت في حسب عنى ولا انت ديان فتخزونى.
 قال القرطبي بالخاء المعجمة اي فتسوسي - 00:24:09

وقال الكسائي والفراء اصله الله حذفوا الهمزة وادغموا اللام الاولى في الثانية كما قال لكنه والله ربى اي لكن انا وقد قرأها كذلك

الحسن قال القرطبي ثم قيل هو مشتق من ولها اذا تحير. والوله ذهاب العقل. يقال رجل والله وامرأة والهى وماء موله اذا - 00:24:32
في الصحراء فالله تعالى يحير اولئك في الفكر في حقائق صفاته. فعلى هذا يكون اصل الله ولا الله ابدل الواو همزة
كما قال كما قالوا في وشاح اشاح ووسادة اسادة. وقال الرازى وقيل انه مشتق من الهمزة - 00:24:55
الى الى فلان اي سكنت اليه. فالعقل لا تسكن الا الى ذكره والارواح لا تفرح الا بمعرفته. لانه الكامل على الاطلاق دون غير الله تعالى
الا بذكر الله تطمئن القلوب. قال وقيل من لا يلوه اذا احتجب - 00:25:16

اشتقاقه من الله الفصيل اولع بامه اولع بامه والمعنى ان العباد مألهون مأمولون باللتصرع اليه في كل الاحوال. قال وقيل مشتق من
الله الرجل يأله اذا فزع من امر نزل به فالله اي اجاره فالمجير لجميع الخلائق من كل المظالم هو الله. هو الله سبحانه وتعالى لقوله -
00:25:32

وهو يجبر ولا يجار عليه. وهو المنعم لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. وهو المطعم لقوله وهو يطعم ولا يطعم. وهو الموجب
لقوله قل من كل من عند الله وقد اختار الرازى انه اسم غير مشتق البتة. قال وهو قول الخليل وسيبويه - 00:25:57
الاصوليين والفقهاء. ثم اخذ يستدل على ذلك بوجوه منها انه لو كان مشتقا لاشترك في معناه كثيرون
ومنها ان بقية الاسماء تذكر صفات له فتقول الله الرحمن الرحيم الملك القدس. فدل على انه ليس بمشتق. قال فاما قوله تعالى
العزيز الحميد - 00:26:17

الله على قراءة العزيز الحميد هو ظاهر كلام ابن كثير ظاهر ما يميل له ابن كثير رحمة الله تعالى ان لفظ الجلالة اسم غير مشتق يعني
ليس مشتقا من فعل معين وانما الله عز وجل سمي به نفسه ولذلك ترجع الاسماء اليه - 00:26:40
قال هو الله يقال الله لا الله الا هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة الى غيرها من الآيات وهو يرى ابو
يمين رحمة الله الى انه اسم جامد غير مشتق. نعم - 00:27:01

الله اليك وحکي الرازى عن بعضهم فاما قوله العزيز الحميد العزيز الحميد الله على قراءة الجر يجعل ذلك من باب عطف البيان. ومنها
قوله تعالى هل تعلم له سمي وفي الاستدلال بهذه الآية بهذه على كون هذا الاسم جامدا غير مشتق النظر. والله اعلم. وحکي الرازى
عن بعضهم ان اسم الله تعالى عبراني - 00:27:18

عربي ثم ضعفه وهو حقيق بالتضعيف كما قال وقد حکي الرازى هذا القول ثم قال واعلم ان الخلائق قسمان واصلون الى ساحل باحل
ومحرومون قد بقوا في الظلمات الحيرة وتيه الجهالة. فكانهم قد فقدوا عقولهم وارواهم. واما الواجبون فقد وصلوا الى عرصات
النور - 00:27:42

وفسحة الكرباء والجلال. فتاه في ميادين الصمديه. وبادوا في عرصة الفردانية. فثبتت ان الخلائق كلهم والهون في معرفته رومي عن
الخليل ابن احمد انه قال لان الخلق يألهون اليه بفتح اللام وكسرا لغتان - 00:28:02

وقيل انه مشتق من الارتفاع فكانت العرب تقول لكل شيء مرتفع؟ لا. لها و كانوا يقولون اذا طلعت الشمس لاهت. وقيل انه مشتق
من الله الرجل اذا تعبد وتله اذا تنسك. وقرأ ابن عباس ويدرك والهته - 00:28:20

واصل ذلك الله فحذفت الهمزة التي هي فاء الكلمة فالتفت اللام التي هي عينها مع اللام الزائدة في اولها للتعريف قدمت احدهما في
الاخري فصارت في اللفظ لاما واحدة مشددة وفخمت تعظيمها فقيل فقيل الله - 00:28:36

الرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة. والرحمن اشد مبالغة من رحيم. وفي كلام ابن جرير ما يفهم منه حكاية
الاتفاق عليه على هذا وفي تفسير بعض السلف ما يدل على ذلك كما تقدم في الاثر عن عيسى عليه السلام انه قال والرحمن رحمن
الدنيا والآخرة - 00:28:57

والرحيم رحيم الآخرة وزعم بعضهم انه غير مشتق اذ لو كان كذلك لاتصل بذكر المرحوم. وقد قال وكان بالمؤمنين رحيمها. وحکي ابن
الانباري في الظاهر عن المبكر نريد ان نعد ان الرحمن اسم عبراني ليس بعربي. وقال ابو اسحاق الزجاج في معاني القرآن وقال احمد
بن يحيى الرحيم عربي. والرحمن - 00:29:19

فلهذا جمع بينهما. قال ابو اسحاق وهذا القول مرغوب مرغوب عنه. يعني هذا القول ضعيف القول بان لفظ الجاللة اسم غير عربي هذا ضعيف. والقول بان لفظ او اسم الرحمن الرحيم - 00:29:43

غير عربي ايضا مرغوب عنه وانما هي الفاظ عربية وكلمات عربية نزلت في القرآن كمل الاية وقال القرطبي والدليل على انه مشتق ما خرجه الترمذى وصححه عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:29:59
قال الله تعالى انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته. قال وهذا نص في الاشتقاد فلا معنى للمخالفة والشقا قال وانكار العرب لاسم الرحمن لجهلهم بالله وبما وجب له. قال القرطبي ثم قيل هما بمعنى واحد كندمان ونديم. قال - 00:30:27

ابو عبيد وقيل ليس بناء ليس بناء فعلن كفيعيل فان فعلن لا يقع الا على مبالغة الفعل نحو قوله رجل غضبان. للرجل للممتهن غضبا وفعيل قد يكون بمعنى الفاعل والمفعول. قال ابو علي الفارسي الرحمن اسم عام في جميع انواع الرحمة يختص به الله تعالى - 00:30:48

الرحيم انما هو من جهة المؤمنين. قال الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيم. وقال ابن عباس هما هما اسمان رقيقات احدهما ارق من الاخر. اي اكثر ثم حكى عن الخطابي وغيره انهم استشكلوا هذه الصفة وقالوا لعله ارق كما في الحديث ان الله رفيق يحب - 00:31:09

حب الرفق في الامر كله وانه يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. وقال ابن المبارك الرحمن اذا سئل اعطي والرحيم اذا لم يسأل اذا لم يسأل يغضب. وهذا كما جاء في الحديث الذي رواه الترمذى وابن ماجة من حديث ابي صالح الفارسي الخوزي - 00:31:29

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه. وقال بعض الشعراء لا تطلبين بني آدم لا تطلبين ان بني آدم حاجة وسل الذي ابواه لا تغلق. الله يغضب ان تركت سؤاله وبني آدم حين يسأل يغضب - 00:31:47

وقال ابن جرير حدثنا السري حدثنا السري بن يحيى التميمي قال حدثنا عثمان بن زفر قال سمعت العززمي يقول الرحمن الرحيم قال الرحمن لجميع الخلق الرحيم قال بالمؤمنين. قال ولهاذا قال ثم استوى على العرش الرحمن - 00:32:06

وقال الرحمن على العرش استوى. فذكر الاستواء باسمه الرحمن ليعلم جميع خلقه برحمته. وقال وكان بالمؤمنين رحيم فخصهم باسم الرحيم قالوا فدل على ان الرحمن اشد مبالغة في الرحمة لعمومها في الدارين لجميع خلقه والرحيم خاص والرحيم خاصة بالمؤمنين - 00:32:25

لكن جاء في الدعاء المأثور رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما. واسمه تعالى الرحمن خاص به لم يسمى به غيره. والان نشار الى ان اه اسم الرحمن الرحيم ثابتان له في القرآن والسنة - 00:32:46

وايضا الله ما يدلان على صفة وهي صفة الرحمة لكن اسم الرحمن ابلغ في هذه الصفة واسم الرحيم اخص غالبا مطلق اسم الرحمن ويقصد به الرحمة العامة جميع الخلق ول المسلمين والكافر - 00:33:02

ويطلق اسم الرحيم وهي ايضا دليل على اثبات صفة الرحمة. والغالب انها اخص بالمؤمنين من غيرهم الله اليك لكن جاء في الدعاء المأثور رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما واسمه تعالى الرحمن خاص به لم يسمى به غيره. كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وقال تعالى - 00:33:22

واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون ولما تجمهر مسيلمة الكذاب وتسمى وتسماى برحمن اليماة كساه الله جلباب الكذب وشهره به. فلا يقال الا مسيلمة الكذاب. فصار يضرب به المثل في الكذب بين - 00:33:48

الحذر من اهل المدر واهل الوب من اهل البدية والاعراب. وقد زعم بعضهم ان الرحيم اشد مبالغة من الرحمن. لانه اكده نؤكده لا لا هذا اسلوب من اساليب التضعيف في الاقوال عند المؤلف. نعم - 00:34:07

احسن الله اليك. لانه اكده به والمؤكده لا يكون الا اقوى من المؤكده. والجواب ان هذا ليس من باب التوحيد وانما هو من باب النعوت. ولا

يلزم وفيه ما ذكروه. وعلى هذا فيكون تقدير اسم الله الذي لم يسمى به احد غيره. ووصفه اولا بالرحمن الذي منع من التسمية به لغير

- 00:34:23

كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وانما تجمهر وانما تجمهر عندكم في احد عنده وهذا الاصلح وان مات جهرا الله اليك وانما تجهرم مسيلمة مسيلمة اليمامه في التسمى به. ولم يتابعه على ذلك الا من كان معه في الضلاله -

00:34:43

واما الرحيم فانه تعالى وصف به غيره. حيث قال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. كما ما وصف غيره بغير ذلك من اسمائه. كما قال تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاد نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا.

والحاصل ان من اسماء - 00:35:08

تعالى ما يسمى به غيره ومنها ما لا يسمى به غيره كاسم الله والرحمن والخالق والرازق ونحو ذلك. فلهذا بدأ بسم الله ووصفه لانه اخص واعرف من الرحيم. لأن التسمية اولا انما تكون باشرف الاسماء فلهذا ابتدأ بالاخص فالاخص. فان قيل فاذا كان الرحمن -

00:35:28

اشد مبالغة فهلا اكتفى به عن الرحيم فقد روي عن عطاء الخرساني ما معناه انه لما تسمى غيره انه لما تسمى غيره تعالى بالرحمن. جيء بلفظ الرحيم ليقطع التوهם بذلك. فانه لا يوصف بالرحمن الرحيم الا الله تعالى. كذلك - 00:35:48

رواه ابن جرير عن عطاء وجهه بذلك والله اعلم. وقد زعم بعضهم ان العرب لا تعرف الرحمن حتى رد الله عليهم ذلك بقوله. قل ادعوا الله الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. ولهذا قال كفار قريش يوم الحديبية لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب باسم الله الرحمن - 00:36:06

00:36:26

فقالوا لا نعرف الرحمن ولا الرحيم. رواه البخاري. وفي بعض الروايات لا نعرف الرحمن الا الرحمن اليمامه. وقال تعالى واذا قيل لهم للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمننا وزادهم نفورا. والظاهر ان انكارهم هذا انما هو جحود وعناد وتعنت في كفرهم -

00:36:46

فانه قد وجد في اشعارهم في الجاهلية تسمية الله تعالى بالرحمن. قال ابن جرير وقد انشد بعض الجاهلية الجهال الا ضربت الا ضربت تلك الفتاة الا ضربت تلك الفتاة هجينها الا الا قد -

احسن الله اليك الا غضب الرحمن ربى يمينها. وقال سالمة ابن ابن جندل الطهوي عجلتم علينا عجلتينا عليكم عجلتم علينا عجلتينا عليكم. وما يشا الرحمن يعقد ويطلق. وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا - 00:37:05

عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر ابن عمارة قال حدثنا ابو روق عن الضحاك عن عبد الله ابن عباس قال الرحمن الفعلان من الرحمة هو من كلام العرب وقال الرحمن الرحيم الرفيق الرقيق بمن احب ان يرحمه. والبعيد الشديد على من احب ان يعنف عليه. وكذلك اسماؤه كلها - 00:37:29

وقال ابن جرير ايضا حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا حماد بن مسعدة عن عوف عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد ابن يحيى ابن سعيد القطان. قال حدثنا زيد بن الحبابي قال حدثني ابو الاشهب عن الحسن قال الرحمن -

00:37:49

اسم لا يستطيع الناس ان ينتظروه تسمى به تبارك وتعالى. وقد جاء في الحديث جاء في حديث ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته حرف حرقا. بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله - 00:38:09

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين تحكي قراءتك يعني يقف على رؤوس الالية بسم الله الرحمن الرحيم فيقف الرحمن الحمد لله رب العالمين فيقف - 00:38:26

ما تصل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. فقرأ بعضهم كذلك وهم طائفة. ومنهم من وصلها بقوله الحمد لله رب العالمين وكسرت الميم للتقاء الساكنين وهم الجمهوه - 00:38:43

وحاكي الكسائي من الكوفيين عن بعض العرب انها تقرأ بفتح الميم وصلة الهمزة فيقولون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. فنقلوا حركة وحکی الكسائي من الكوفيين عن بعض العرب انها تقرأ بفتح الميم وصلة الهمزة فيقولون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - 00:39:04

رب العالمين ونقلوا حركة الهمزة الى الميم بعد تسكينها. كما قرأ قوله تعالى الف لام ميم صل الف لام ميم الله لا الله الا هو. واذا وصلت الف لام ميم الله - 00:39:29

ميم الله لا الله الا هو. قال ابن عطية ولم ترد هذه قراءة عن احد فيما علمت يقول المؤلف رحمه الله في بداية تفسيره لان البسمة - 00:39:59